أصول العلاقات الأميركية - التشيلية وتطورها (١٨١٨-١٨٩٠)

الباحثة بدور عباس حسين
قسم التاريخ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة
Budoorabbas95@gmail.com
الأستاذ الدكتور أيمن كاظم حاجم
قسم التاريخ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة
Ayman.hachem@uobasrah.edu.iq

The origins and development of Chilean-American relations (1818-1891)

Researcher. Budoor Abbas Hussein
Department of History, College of Education for Human Sciences, Basra University
Prof. Dr. Aymen Kadhem Hachem
Department of History, College of Education for Human Sciences, Basra University

الملخص:ـ

يهدف البحث إلى دراسة وتتبع واستقراء طبيعة العلاقات التشيلية- الأميركية وتطورها للمدة (١٨١٨- ١٨٩١)، إذ بدأت تلك العلاقات منذ عام ١٨١١، عندما فتحت الولايات المتحدة الامريكية اول قنصلية لها في العاصمة التشيلية سانتياغو، ومن ثم اخذت الولايات المتحدة الاميركية تدعم الحركات الوطنية التي استطاعت تخليص تشيلي من السيطرة الاسبانية حتى نالت استقلالها التام عام ١٨٢٣، بعد ذلك واصلت الولايات المتحدة الاميركية دعمها السياسي والعسكري لتشيلي، ولم تكن تلك العلاقات قد سارت على وتيرة واحدة، بل كانت تتحسن عندما تتماشى سياسة الحكومة التشيلية مع إرادة الولايات المتحدة الاميركية وتوجهاتها المسبقة بشأن اهدافها في تشيلي ومصالحها معها، وتتدهور عندما يحدث العكس من ذلك، واستمرار حالة العلاقة ما بين الشد والجذب حتى نهاية البحث وهو عام ١٨٩١.

الكلمات المفتاحية: الولايات المتحدة الأمريكية، تشيلي، العلاقات الأمريكية - التشيلية، السيطرة الأسبانية الدعم السياسي، الدعم العسكري.

Abstract:-

The research aims to study, trace and extrapolate the nature of the Chilean-American relations and their development for the period (1818-1891), as these relations began in 1811, when the United States of America opened its first consulate in the Chilean capital, Santiago, and then the United States of America supported the national movements that were able to rid Chile of Spanish control until it gained its complete independence in 1823, after that the United States of America continued its political and military support for Chile, and these relations had not been It proceeded at the same pace, but it was improving when the Chilean government's policy was in line with the will of the United States of America and its prior orientations regarding its goals in Chile and its interests with it, and it deteriorated when the opposite happened, and the state of the relationship between tension and attraction continued until the end of the research, which is in 1891.

Keywords: United States of America, Chile, American-Chilean relations, Spanish control, political support, military support.

المقدمة:

تعود النشأة الأولى للعلاقات التشيلية - الاميركية الى عام ١٨١١، ذلك العام الذي اقدمت الولايات المتحدة الاميركية على فتح قنصلية لها في تشيلي. هذا القنصلية التي كانت بمثابة عين للولايات المتحدة الاميركية لتراقب بها عن كثب طبيعة التطورات في تشيلي، وتتدخل من خلالها وفي اللحظة المناسب لدعم الحركة الوطنية لتشيلية عسكرياً ومادياً للتخلص من السيطرة الاستعمارية لإسبانيا. وفعلاً وبفضل ذلك الدعم والاسناد تمكنت القوى الوطنية من تحرير تشيلي من براثن الاستعمار الاسباني، وانشاء أول حكومة وطنية عام ١٨٢٣ وقد حظيت برعاية الولايات المتحدة الاميركية ودعمها الدبلوماسي حين سارعت للاعتراف بالجمهورية لتشيلية في السابع والعشرين من كانون الثاني عام ١٨٢٣. وبأعتبار ان الولايات المتحدة اخذت تنظر الى نفسها ان صاحبه الفضل والمنه في نيل استقلال تشيلي أخذت تتدخل وبشكل سافر في الشؤون الداخلية لجمهورية تشيلي، مما ادى الى توتر تلك العلاقات بين البلدين ولاسيما بعد ان استشفت تشيلي الاطماع الاميركية اللاتي بدأت واضحة وجلية في اعقاب توقيع معاهدة الصداقة والتجارة بين البلدين في عام ١٨٣٤، استمر الخلاف والتوتر في العلاقات بين البلدين وليظهر بأنجع صوره عام ١٨٤٨. حين رفضت وشجبت الحكومة التشيلية علناً ما وصفته بالاعتداء الاميركي السافر ضد المكسيك متهمة اياها باتباعها السياسة التوسعية على حساب جيرانها من دول القارة الاميركية .وليبلغ الخلاف اشده عام ١٨٥٦ حين استضافت الحكومة التشيلية مؤتمراً شارك فيه عدد من دول القارة وخرج ببيان استنكار وادانه للسياسة التوسعية التي تنتهجها الولايات المتحدة الاميركية التي تحولت الى دولة استعمارية.

حينها ذاك استمر الخلاف بين الدولتين ، الا ان الولايات المتحدة الاميركية كانت تتحين الفرصة لاسترضاء تشيلي في سياق تغيير المفهوم الراسخ في عقيلة ساستها عن سياستها التوسعية العدوانية وقد واتتها الفرصة لذلك عام ١٨٦٤، إذ تدخلت الولايات المتحدة الاميركية كوسيط لحل النزاع البوليفي - لتشيلي وقد انحازت لتشيلي في اطار تحقيق التقارب معها ودرء وانهاء حالة التوتر والخلاف العقيم. وليس هذا فحسب ففي سياق تنسيق التعاون بين بينهما بعد موقفها الاخير، تدخلت الولايات المتحدة الاميركية في الحرب التشيلية ضد التحالف البيروفي - البوليفي عام ١٨٧٩ضمن ما عرف بحرب المحيط الهادئ إذ

كثفت جهودها وانهت هذا النزاع حين اقنعت الاطراف المتحاربة على توقيع معاهدة انكون عام ١٨٨٣، هذه المعاهدة التي كانت لصالح تشيلي أكثر مما هو لأعدائها . بعد ذلك اتخذت العلاقات مساراً تصاعدياً قائم على اساس احترام الولايات المتحدة الاميركية تشيلي كحليف استراتيجي في المنطقة وقد تجلى ذلك حتى عام ١٨٩٠.

العلاقات التشيلية ـ الأميركية وتطورها للمدة (١٨١٨ـ ١٨٩١):

هتمت الولايات المتحدة الأميركية بإقامة علاقات ثنائية مع تشيلي قبل نيلها الأستقلال، وتحديداً عام ١٨١١، إذ شهد هذا العام تولي الوطني الكريولي خوان مارتنيز دي روزاس (Juan Martinez de Rosas) رئاسة المجلس العسكري خلفًا لرئيسه ماثيو زامبرانو(Matthew Zambrano) الذي كان قد توفي بصورة مفاجئة، وهو نفس العام الذي شهد بداية حرب الأستقلال في تشيلي. إذ أفتتحت الولايات المتحدة اول قنصلية لها في سانتياغو وعينت الدبلوماسي (جويل آر. بوينسيت Joel R. Poinsett) [1] قنصلاً لها، وليكون بمثابة عينها المراقبة عن كثب لتطورات الحرب بين القوات الملكية الأسبانية وقوات الوطنيين، إذ لم تتوانِ الولايات المتحدة الأميركية الراغبة بأنهاء الوجود الأسباني في تشيلي من تشجيع الوطنيين على فكرة الأستقلال، لا بل تحويل هذا التشجيع من تطور حرب الأستقلال إلى دعم عسكري، وذلك عندما سمحت الولايات المتحدة لسفنها التجارية بحمل الأسلحة وبيعها للقوات الوطنية[٢].

لم يقتصر الدعم الأميركي للوطنيين على الدعم العسكري السري، وأنما تطور خلال سنوات حرب الأستقلال إلى الدعم العلني، عندما اوعزت إلى رعاياها المقيمين والعاملين في تشيلي بالتبرع بالأموال للوطنيين، فقد تبرع أحدهم بتوفير آله طباعة لطبع المنشورات لهم، وأخر تبرع بأموال سرًا لأصدار جريدة لهم وهي جريدة (فجر تشيلي)، هذه الجريدة التي كان لها دور كبير بنشر أفكارهم الثورية والتحررية على نطاق واسع وشامل لأكبر عدد من السكان في المدن والمقاطعات التشيلية[٣].

وفي أعقاب هزيمة القوات الملكية الأسبانية، واعلان استقلال تشيلي وتأسيس أول حكومة وطنية فيها. بدأت الولايات المتحدة الأميركية تتطلع نحو تحقيق أهدافها الأستراتيجية فيها. وبعد أن ساندت الحركة الثورية فيها خلال حرب الاستقلال كان عليها أن تعترف

دبلوماسيًا بحكومتها الوطنية لتثبيت أركان حكمها وأنهاء الوجود الأسباني فيها. الأمر الذي ستنعكس نتائجهُ إيجابًا على توسيع مصالحها وحماية آمنها وسلامتها[٤].

وفي الوقت التي أستعدت فيه الولايات المتحدة الأميركية للأعتراف بحكومة برناردو أوهيغينز ريكيلمي (ernardo O'Higgins Riquelme)[٥]. دخلت تشيلي في حالة من عدم الأستقرار السياسي سببها أن أوهيغينز اراد الأحتفاظ بمنصبه عبر دعوة البرلمان التشيلي لأقرار دستور يمنحه سلطات واسعة . لكن هذا التوجه لم يحظ بدعم القوى السياسية فرفضت مقترحه خوفًا من تحول سلطاته الواسعة إلى سلطة دكتاتورية. فبدأت مرحلة من السخط الشعبي ضده، ثم ما لبث أن تحول هذا السخط إلى ثورات عارمة أندلعت آبان المدة (١٨١٨-١٨٢٣) في مقاطعة كونسبسيون (Concepcion) الواقعة أقليم بيو بيو، وأخرى في مقاطعة كوكيمبو(Coquimbo) الواقعة في أقليم إلكوي(Elkoy Province). أجبرت أوهيغينز على تقديم أستقالته من منصبه كحاكم عام في كانون الثاني ١٨٢٣[٦].

ما أن أستتب الوضع السياسي في تشيلي بتولي الحكومة فيها من قبل مجلس عسكري مؤلف من ثلاث قادة برئاسة أغوستين دي أيزاغيره آريتشابالا (Agustin de Isaguerre Arichapala) حتى أعلنت الولايات المتحدة أعترافها الدبلوماسي بجمهورية تشيلي كدولة مستقلة، وذلك في السابع والعشرين من كانون الثاني من نفس العام[٧].

وبناء على هذا الأعتراف عينت الولايات المتحدة الأميركية هيمان ألين(Heman Allen)[٨] وزيراً مفوضًا في العاصمة التشيلية سانتياغو، التي وصلها في الثالث والعشرين من نيسان عام ١٨٢٣ كأول وزير مفوض للولايات المتحدة في تشيلي بعد نيلها الأستقلال[٩].

كان وجود التمثيل الدبلوماسي للولايات المتحدة الأميركية في عموم دول أميركا اللاتينية وجمهورية تشيلي التي نالت استقلالها مؤخراً، أمر غاية في الأهمية بالنسبة لها، فجمع المعلومات الدقيقة بواسطة الوزراء المفوضين وإرسالها على شكل تقارير أو برقيات تتابع وتصف ما يحدث من تطورات فيها من شأنه أن يساعد الولايات المتحدة الأميركية على تحديد المسار ونوع السياسة التي سوف تنتهجها آزاء هذا البلد أو ذاك وحسب ما تقتضيه مصلحتها. كانت العلاقات التشيلية -الأميركية تسير حسب ما خطط لها من قبل أدارة الأخيرة ولاسيما خلال العقد الثالث من القرن التاسع عشر، لكن مع حلول العقد الرابع من ذات القرن بدأت

تعصف بها رياح التوتر والخلاف. فمن المعروف تأريخيًا أن تشيلي بلدًا فقير يعاني من قلة الموارد الطبيعية والأولية. فحاولت التعويض عن هذا النقص وتعظيم موارها من خلال أستغلال علاقتها مع الولايات المتحدة الأميركية والحصول على دعم مالي وتجاري منها عبر عقد الأتفاقيات التجارية. الأ أنها لم تنجح في تحقيق مبتغاها. والدليل على الاستياء والأمتعاض الذي أبداه المبعوث التشيلي إلى الولايات المتحدة خواكين كامبينو ((Joaquin Campino[١٠] عام ١٨٣٣ أزاء موقف وزارة الخارجية الأميركية ومن خلفها الأدارة الأميركية بشأن تقديم عروض مرضية لمعاهدة الصداقة والتجارة والملاحة المزعم عقدها بينهما عام ١٨٣٤[١١].

في غضون ذلك لم تتطور العلاقات بين البلدين، لا بل أندلعت حوادث أدت إلى تعميق التدهور والخلاف بين جمهورية تشيلي والولايات المتحدة الأميركية. ففي عام ١٨٤٨ انخرط الوزير المفوض والقائم بالأعمال الأميركية في تشيلي سيث بارتون(Seth Barton)[١٢] في خلاف عقيم مع رئيس أساقفة سانتياغو الأب فالديفيسو زا فيارتو(Valeveso za Viarto)، بعد أن رفض الأخير عقد قران الوزير المفوض بارتون على سيدة تشيلية بارزة اجتماعيًا، ردًا على تدخلات بارتون في الشأن الداخلي لتشيلي، فما كان من الأخير الأ أن أنتقد رئيس الأساقفة بشدة، وردًا على ذلك طالبت الحكومة التشيلية نظيرتها الأميركية بأقالة بارتون قبل أن تطردهُ، وعلى أثر ذلك أعفت الولايات المتحدة بارتون من منصبه الذي غادره وحاله من الغضب الشديدة تعتريه[١٣].

بأعفاء بارتون من منصبه ظلت المفوضية الأميركية في سانتياغو مغلقة لمدة عام، فلم يكن هنالك وزير مفوض وقائم بالأعمال الأميركية. إذ جاء هذا القرار ردًا على التعاطف والتضامن الصريح من الحكومة التشيلية مع المكسيك في حربها مع الولايات المتحدة الأميركية ١٨٤٦-١٨٤٨ (The Mexican-American War)[١٤]، إذ لم تتوان الحكومة التشيلية عن أدانة سياسة التوسع الأقليمي التي تمارسها الولايات المتحدة الأميركية تجاه المكسيك وغيرها من دول الأميركيتين. إذ وصف أحد الساسة التشيليين هذا التوسع بالقول "يبدو أن التوسع الإقليمي الأميركي ليس له حدود محددة". وفي أطار ما عرف تأريخيًا بحمى البحث عن الذهب في كاليفورنيا (١٨٤٨-١٨٥٥) وأندفاع الولايات المتحدة في سياق البحث عنهُ بتهديد جيرانها من الدول الأميركيتين مثل الدومينيكان(Dominicana) وبيرو والأكوادور(Ecuador) صرح وزير جمهورية تشيلي المفوض في واشنطن مانويل

كارافالو(Manuel Caravallou) قائلاً "أن ما فعلته الولايات المتحدة الأميركية في المكسيك بالامس من خلال الاستيلاء على تكساس وكاليفورنيا، سيفعلونه بنا غداً لأسباب تافهة إذا ما أتيح لهم ذلك"[١٥].

لم تكتفِ الحكومة التشيلية وساستها بأنتقاد سياسة التوسع الأميركية وتحذير دول القارة الأميركية من نواياها العدوانية تجاهها مستقبلًا، بل نظمت وأستضافت مؤتمراً في العاصمة سانتياغو عام ١٨٥٦ حضره مندوبون عن بيرو والاكوادور لمناقشة السياسة العدوانية للولايات المتحدة وأبعادها. التي أدانوها جملةً وتفصيلاً وأتفقوا على إيجاد الحلول المناسبة لتنظيم دفاعاتهم ضدها عبر عقد أتفاقيات فيما بينهم من أجل تعطيلها والحد من خطرها على دولهم[١٦]. وبذلك عبر مؤتمر سانتياغو عن مدى الخوف والقلق الذي أستحوذ على بعض قارة أميركا اللاتينية عموماً وتشيلي على وجه الخصوص من السياسة التوسعية للولايات المتحدة الأميركية.

يبدو أن سياسة التوسع للولايات المتحدة الأميركية التي حذرت تشيلي دول قارة أميركا اللاتينية من أخطارها، بدأت تشيلي تمارسها على تلك الدول منذ عام ١٨٦٤، فقد شهد هذا العام أكتشاف رواسب مادة الغوانو(Guano)[١٧] "نترات الصوديوم" على الساحل البوليفي إلى ظهور الأطماع التشيلية في تلك الأراضي. وقد أزدادت تلك الأطماع بعد أكتشاف رواسب الملح الصخري السالتير(Saliter) في صحراء أتاكاما. فحاولت الحكومة التشيلية السيطرة على الساحل وصحراء أتاكاما بأكملها، مما أدى إلى أثارة نزاع بين تشيلي وبوليفيا بشأن ملكية وحيازة الساحل والصحراء كان مقدمة لما عرف بحرب المحيط الهادئ[١٨].

الأ أن الولايات المتحدة الأميركية الرامية لتغيير الصورة سياستها التوسعية، والأحتفاظ بعلاقات جيدة مع تشيلي، قررت التدخل عبر دبلوماسييها لحلحلة النزاع التشيلي-البوليفي، لذا عملت على أمتناع الحكومة التشيلية بالتخلي عن فكرة غزو الساحل. بعد أن بينت أن الساحل هو ملكية بوليفية ولا يحق لها أحتلاله.[١٩] وبالفعل رضخت تشيلي للضغوط الأميركية ولتدخل في محادثات ومفاوضات مع بوليفيا بوساطة أميركية أنتهت بعقد أتفاق بين الدولتين عام ١٨٦٦. والذي نص على أن خط عرض (٢٤)ْ هو الخط الفاصل المشترك، وأن تقسيم أيرادات المنطقة الواقعة في خط عرض (٢٣)ْ إلى (٢٥)ْ بالتساوي بينهما. وافقت بوليفيا على الأتفاق على مضض لأنها أيقنت أن أراضيها وواردتها قد سلبت[٢٠].

لم يدم الأتفاق بين تشيلي وبوليفيا طويلاً، ففي عام ١٨٧٤ تجددت الخلفات بينهما حول تقسيم الإيرادات النقدية المتحصلة من بيع الغوانو المستخرج من المنطقة(٢٣-٢٥) والضرائب التي فرضتها بوليفيا على التجار التشيليين الذين يعملون في التنقيب عن النترات في المنطقة[٢١].

ومرة أخرى تدخلت الولايات المتحدة الأميركية، إذ لعبت وساطتها الدبلوماسية دوراً بارزاً في أقناع تشيلي وبوليفيا على توقيع معاهدة الحدود ترسيم الحدود بينهما في السادس من آب عام ١٨٧٤ والتي عرفت بأسم معاهدة سوكري(Sucre Treaty) فبموجب بنودها أعترفت بوليفيا مرة أخرى أن خط عرض (٢٤) حداً فاصلاً دائمي مشترك بين البلدين، والمزمن نفسها لعدم زيادة الضرائب على التجار التشيليين العاملين في الأراضي الممتدة (٢٣-٢٥) لمدة ٢٥ عاماً، مقابل موافقة تشيلي التنازل عن جميع ايراداتها النقدية التي كانت تستحصلها من أستخراج النترات في المنطقة[٢٢].

وبناء على ما تقدم باتت بوليفيا البلاء الغنية بمناجم الفضة والذهب والمعادن المهمة في الصناعات. هدفًا مغريًا لدول قارة أميركا اللاتينية في ظل ضعف حكومتها والأنتهاكات التشيلية على اراضيها[٢٣]. وعلى هذا الأساس بدأت بيرو بضع جزء من الخلاف حول أستخراج النترات، فأهتمام البيرو بالنزاع كان نابعًا من تنافسها التقليدي مع تشيلي من أجل الهيمنة على ساحل المحيط الهادئ، فأتفقت بيرو سراً مع بوليفيا على استعدادها لتقديم الدعم لها ضد تشيلي مقابل تبادل الأراضي ولاسيما الساحل البوليفي الذي يقع جنوب مقاطعات تاراباكا، وأربيكا. كما بدأت حكومة البيرو بخطة شراء، الغوانو والاملاح الصخرية من ساحل أتاكاما[٢٤].

بعد أن ضمنت بوليفيا وقوف البيرو إلى جانبها ضد تشيلي، عمدت إلى خرق معاهدة سوكري بفرضها ضرائب أضافية على الشركات التشيلية العاملة في أستخراج "نترات الصوديوم" في المنطقة المتنازع عليها في كانون الثاني عام ١٨٧٨، بلغت (١٠) سنتات أضافية على كل (قنطًا) أي (١٤٣٠٨) كغم من النترات، الأ أن الشركات التشيلية ومنها شركة انتوفاغاستا (Antofagasta Co.) التي رفضت دفع الضرائب، الا أن رفضها دفع الاموال عرضها للتهديد من قبل الحكومة البوليفية التي اوعزت إلى قواتها بالأستيلاء عليها بهدف بيع ممتلكاتها لتسديد الضرائب. فتم ذلك في شباط عام ١٨٧٩[٢٥].

وعلى أثر ذلك أرسلت تشيلي قواتها إلى منطقة الساحل في الرابع عشر من شهر شباط من أجل تخليص الشركة من سيطرة القوات البوليفية[٢٦]. ردت بوليفيا بأعلانها الحرب على تشيلي في الأول من أذار ولتندلع بينهما ما عرف بحرب المحيط الهادئ. هذه الحرب التي أندلعت بين تشيلي وكل من بوليفيا والبيرو التي أنضمت إلى جانب بوليفيا بناءً على الاتفاقية السرية المعقودة بينهما مسبقًا. وعند وصول نبأ هذا التحالف، أعلنت الحكومة التشيلية الحرب على بوليفيا وبيرو في الخامس من نيسان، عندما أمرت قواتها بالتحرك نحو الأراضي والمقاطعات البوليفية، فتمكنت من هزيمة القوات البوليفية التي التقها في المناطق الساحلية بسهولة واستولت على مقاطعة كالاما (Calama)، ومن ثم أحتلت مدينتي كوبيجا (Cobija) وتوكوبيلا (Tocopilla) وهما المدينتان القريبتان من الميناء البوليفي الرئيسي على المحيط الهادئ[٢٧]. قبل أن تستولي على مقاطعة تاراباكا الغنية بالنترات[٢٨].

ما أن رأت البيرو أنتصارت الجيش التشيلي وعجز القوات البوليفية على صده وأيقاف تقدمها، ورغم أنها مرتبطة بأتفاق سري مع بوليفيا ينص على تقديمها الدعم العسكري للأخيرة في حال تعرضها لهجوم من تشيلي، الا أن حكومة البيرو بدلاً من ذلك قررت ان تلعب دور الوساطة وتقديم المساعي الحميدة لأنهاء الحرب، وبعد أن أخذت الأذن والموافقة من الحكومة البوليفية لبدء مساعيها أرسلت مبعوثها سنيور لافال (Senor Lavalle) في آيار عام ١٨٧٩ إلى تشيلي. وقد أستقبلت حكومة الأخيرة بحفاوة عالية، رغم أنها كانت تشك بنوايا الحكومة البيروفية تجاهها، وأنها تريد أستغلال الوقت وتهيئة نفسها لدخول الحرب ضدها. هذا الموقف لم يكن موقف الحكومة التشيلية وأنما حتى الجماهير مستاءة من قدومه. فالصحافة التشيلية وهي لسان حال الجماهير كانت قد اوردت على صفحاتها الأولى عناوين ومقالات تشير أن بيرو تعد نفسها لشن حرب ضد تشيلي. وعلى هذا الأساس فشلت جهود بيرو في أنهاء الحرب قبل أن تبدء[٢٩].

أما الولايات المتحدة الأميركية التي كانت تراقب تطورات الحرب عن كثب وبقلق بالغ من خلال التقارير التي يرفعها قناصلها في عواصم الدول المتحاربة اليها. وازاء هذا القلق والخوف من تطورات الحرب وتداعيتها على تشيلي وبوليفيا، التقى الوزير المفوض الأميركي في بوليفيا نيوتن بيتيس(Newton Pettis)[٣٠] بوزير خارجية بوليفيا السنيور بيدرو ج. دي

غيرا (Pedro J. de Guerra)[٣١] في حزيران عام ١٨٧٩، وقد طلب الأخير من بيتيس أن تلعب أدارته دور الوساطة لأعضاء الحرب والمساهمة في استعادة الأراضي البوليفية المحتلة من القوات التشيلية، فوافق بيتيس بأمر من أدارة بلاده على تولي فتح المحادثات مع الأطراف المتحاربة بهدف إيجاد التسوية[٣٢]. حيث التقى وعقد أجتماعات مع رؤوساء الدول المتحالفة بوليفيا والبيرو بعد عودته من سانتياغو التي أجرى فيها محادثات مع الرئيس التشيلي في آب عام ١٨٧٩، وافق خلالها الرئيس التشيلي على تزويدهُ بمذكرة تتضمن شروطه لعقد التسوية، ومنها أن تشيلي توافق على أعادة الأراضي إلى بوليفيا، أذا ما وافقت الأخيرة التنازل لها عن مقاطعة انتوفاغاستا، لكن رؤساء الدول المتحالفة رفضت طلب التشيلي[٣٣].

برفض الدول المتحالفة طلبات تشيلي لعقد التسوية، أمرت حكومة الأخير وزير دفاعها في كانون الثاني عام ١٨٨٠ بتحريك جيش قوامه (١٢٠٠٠) جندي بقيادة الجنرال مانويل باكيدانو(Manuel Baquedano)[٣٤] لتأكيد سيطرتها على الأراضي والمقاطعات التي سبق لها أن أنتزعتها من بوليفيا، لم تقف الدول المتحالفة مكتوفة الأيدي أمام الزحف العسكري للقوات التشيلية، فأمرت قواتها هي الأخرى بالتصدي للقوات التشيلية وأعاقة تقدمها. لتقع على أثر ذلك معارك دامية بين الجيشيين في كامبو دي لا ألينزا ومورو أريكا خلال شهري أيار وحزيران من نفس العام.أدى تجدد القتال إلى نسف كل الجهود الدبلوماسية المبذولة من قبل الولايات المتحدة لأنهاء الحرب[٣٥]. لكن الأمل بأنهائها قد تجدد بتولى دومينغو سانتا ماريا(Domingo Santa María)[٣٦] رئاسة تشيلي في الثامن عشر من أيلول عام ١٨٨١[٣٧]. وتولي جيمس غارفيلد(James Garfield)[٣٨] رئاسة الولايات المتحدة الأميركية في نفس العام. إذ كان الأخير قد عين جيمس ج بلين(James G Blaine)[٣٩] المعروف بحنكته الدبلوماسية وخبرته السياسية وزيراً للخارجية. فتبنى بلين مهمة تسوية الخلفات بين تشيلي وتحالف بوليفيا-بيرو، عاقداً العزم على تكثيف جهوده لأنهاء الحرب وتحقيق السلام وأعادة الأستقرار لمنطقة جنوب المحيط الهادئ[٤٠].

وبحلول عام ١٨٨٣ وتحديداً في تشرين الأول من هذا العام تكللت الجهود الحثيثة لوزير الخارجية الأميركي بلين بأقناع الدول المتحاربة بعقد مفاوضات السلام، التي تمخضت عن عقد معاهدة أنكون (Ancon Treaty) معاهدة السلام والصداقة في العشرين منه، إذ نصت على[٤١]:

أولاً: أعادة علاقات السلام والصداقة بين كل من تشيلي وبوليفيا والبيرو.

ثانياً: تنازل بوليفيا لجمهورية تشيلي وبشكل دائم غير مشروط عن مقاطعة تاراباكا.

ثالثًا: تعترف بوليفيا بأراضي مقاطعات تاكنا وأريكا الواقعة في الشرق منها بأنها ستظل أراضي مملوكة لتشيلي وتخضع للسلطات الحاكمة في الأخيرة لمدة عشر سنوات تبدء من تاريخ المصادقة على المعاهدة.

رابعًا: طبقًا لمرسوم الصادر في ٩ شباط عام ١٨٨٢ يحق للحكومة التشيلية بيع مليون طن من مادة الغوانو.

خامسًا: تستمر حكومة تشيلي بإدارة جزر لوبوس(Lobos)، حتى يتم الأنتهاء من أستخراج المليون طن من الغوانو وفقًا لأحكام المادة الرابعة.

سادسًا: طالما لم يتم تعديل هذه المعاهدة او أصدار معاهدة خاصة، ستسمر العلاقات التجارية بين الدول كما كانت قبل عام ١٨٧٩.

سابعًا: يتم المصادقة على هذه المعاهدة في أقرب وقت، وفي مدة أقصاها (١٦٠) يوماً من تاريخ التوقيع عليها، وسيتم تبادل أوراق التصديق في العاصمة البيروفية ليما.

الانتصار الذي حققته تشيلي في حرب المحيط الهادئ، والنجاح الذي سطرته في معاهدة أنكون، كانا قد أجبر الولايات المتحدة الأميركية على أحترام سيادتها وعدم التدخل في شؤونها. مما أتاح لحكومتها سانتا ماريا العمل بجدية، عبر شن حملة ضد القوى والأحزاب الليبرالية عندما أرادت تقييد سلطات رئيس الجمهورية. بأصدار وتشريع قانون عبر البرلمان نص "على أن كل أصلاح دستوري قد يرفضه رئيس الجمهورية او يستخدم حق النقض ضده يجب أن يتم تمريره". هذا القانون الذي أقره الكونغرس(البرلمان) بأغلبية ثلثي أعضائه عام١٨٨٥[٤٢].

لم يعبأ سانتا ماريا بذلك، فحكومته كانت ليست حكومة حريات سياسية. فلم يكف أو يوقف حملته ضد خصومه من الليبراليين، فجمع كل السلطات بيده، وعقد المؤتمر للتنديد بخصومه واستبعدهم من صناديق الأقتراع للانتخابات الرئاسية بكل أنواع العنف. مثيراً حالة من الأضطرابات الدموية في تشيلي. دفعت الأحزاب الليبرالية والوطنية والراديكالية إلى توحيد جهودها من أجل الأطاحة به من السبل القانونية والدستورية[٤٣].

فقدموا مرشحهم خوسيه مانويل بالماسيدا (José Manuel Balmaceda)[٤٤] الذي فاز بالأنتخابات عام ١٨٨٦، وليؤدي اليمين الدستوري رئيساً لجمهورية تشيلي في الثامن عشر من أيلول من ذات العام[٤٥].

استبشرت الولايات المتحدة الأميركية خيراً بأنتخاب بالماسيدا رئيساً لتشيلي إذ أيقنت أنه الرئيس الذي تعول عليه من أجل أعادة توثيق وتعميق أطر العلاقات الجيدة التي ستربطها في تشيلي بحكم معرفتها المسبقة بشخصيه بعض أعضاء كابينة الحكومة. وهذا ما تؤكده البرقية المرسلة من قنصليتها في سانتياغو دي تشيلي إلى وزارة الخارجية والمؤرخة في التاسع عشر من تشرين الثاني عام ١٨٨٦، حيث جاء فيها " أن تسليم سنيور غودوي واجباته وزيراً للخارجية، هو ضمانة بأنهُ سيقدم أدائه وواجباته تجاه بلدنا وشعبه، فهو معروف لدينا خلال أقامته الدبلوماسية في واشنطن، وعليه هنالك قناعة قوية بأنه سيوثق صداقتنا مع تشيلي هذه العلاقة ستكون حتماً مفيدة لحكومتنا التي ترغب بالحفاظ عليها مع تشيلي"[٤٦].

وفي الثامن من آذار من عام ١٨٨٧، أرسل المفوض الأميركي في تشيلي وليام ر. روبرتس رسالة إلى وزير الخارجية الأميركي بايارد يبلغه فيها عن سبب رفض السلطات التشيلية السماح للسفينة الحربية الأميركية "جونياتا"(Juniata) بالدخول إلى المياه التشيلية، إذ كان السبب يتعلق بمرور السفينة المذكورة اعلاه بالموانئ الارجنتينية التي تعاني من انتشار المرض الخطير" الكوليرا الآسيوية" وقد كانت السلطات التشيلية قد اتخذت إجراءات احترازية صارمة للوقاية من هذا المرض المعدي. يبدو أن المفوض الأميركي أراد أن يبين للسلطات الأميركية أن سبب رفض السلطات التشيلية دخول السفينة الأميركية يرجع بشكل أساسي إلى أسباب تتعلق بالإجراءات الوقائية، وأنه يرى بأنها محقة، وفي هذه الرسالة أيضا وضح بأن لا وجود للعامل السياسي تأثير في ذلك الرفض[٤٧].

ولكن رغم حسن التعامل والحفاظ على العلاقة بين الطرفين خلال الفترة السابقة إلا أن السلطات التشيلية اظهرت عدم ثقتها بالولايات المتحدة الأميركية، وذلك عندما انعقد اجتماع مونتيفيديو (A Montevideo meeting) في (آب من عام ١٨٨٨ إلى كانون الثاني من عام ١٨٨٩)، وقد اجتذب مندوبين من الأرجنتين والبرازيل وتشيلي وبوليفيا وباراغواي وبيرو وبالطبع الدولة المضيفة أوروغواي. ناقش هذا المؤتمر عدة قضايا دولية وعقد معاهدات "حول القانون المدني وقانون العقوبات وبراءات الاختراع وحقوق التأليف والنشر وغيرها ". كانت

شيلي والبرازيل هما الدولتان الوحيدتان اللتان لم توقعا هذه المعاهدات "والتي فشلت في نهاية المطاف في الحصول على المصادقة من قبل أي دولة موقعة."[٤٨].

واستمرت شكوك السلطات التشيلية بالنوايا الأميركية، وذلك بعد عودة الجمهوريون إلى السلطة مع إدارة بنجامين هاريسون(Benjamin Harrison1889-1893)) في عام ١٨٨٩ واستأنف بلين وزير الخارجية الأميركية اهتماماته ومطالباته الدول الأميركية بعقد مؤتمر حيث حذرت إحدى الصحف التشيلية من الدعوات بالقول " أنه لا يمكن أن يأتي أي خير من أي شيء ترعاه الولايات المتحدة، وهي دولة يحركها الجشع فقط". كتب المبعوث التشيلي إميليو سي فاراس (Emilio C. Varas) "أنه على الرغم من أن مؤتمراً برعاية الديمقراطيين قد يكون آمناً، إلا أن هناك خطراً واضحاً يتمثل في عودة بلين والجمهوريين إلى السلطة". الخوف التشيليين الرئيسي كان أن الولايات المتحدة ستدعم خطة تحكيم إلزامية يمكن أن تحد من المطالبات التشيلية بشأن تاكنا وأريكا. وبسبب عدم ارتياح السلطات التشيلية فقد أعلن بلين "أن المؤتمر سيحاول فقط توفير حل للصعوبات التي قد تنشأ في المستقبل، وسوف يمتنع عن النظر في المشاكل التي نشأت قبل الجلسات". ومع ذلك وعند قبول تشيلي لدعوة المشاركة اشترطت على مندوبيها بانهم يناقشون المسائل التجارية والاقتصادية فقط. رتب بلين لعقد اجتماع خاص في التاسع عشر من شباط ١٨٩٠ مع مندوبي المكسيك والأرجنتين والبرازيل وتشيلي. استفاد بلين والمندوب المكسيكي من هذه الفرصة للدفع بأن التحكيم لا ينبغي أن ينطبق على المسائل التي تؤثر على وحدة الأراضي، وأنه ينبغي إعطاء الأفضلية للولايات الأميركية كمحكمين في تسوية النزاعات الأميركية. على الرغم من استعداد البرازيل لتقديم تنازلات، إلا أن الأرجنتين رفضت بشدة أي تعديل على اقتراحها الأصلي، ورفضت شيلي، بأتباع سياستها الرسمية، مناقشة أي خطة تحكيم. ومن ثم انتهى الاجتماع بالفشل "[٤٩].

الخاتمة:ـ

استنتج البحث ان الولايات المتحدة الاميركية لم تكن صادقة في نواياها تجاه تشيلي، ودليل هذا الاستنتاج انها ومنذ لحظه فتح القنصلية في سانتياغو عام ١٨١١، وهي تستخدمها وسيلة الى غاية، نعم هي استخدمتها كغطاء لدعم وتمويل الحركة الوطنية لتشيلية تحت مسمى التحرر والاستقلال من الهيمنة الاسبانية ، الا ان ذلك الدعم حمل في طياته النوايا

السيئة للولايات المتحدة الاميركية وهي رغبتها في ان تحل بديلةً لإسبانيا في استعمار تشيلي.

اوضح البحث ان سوء المقاصد والنوايا للولايات المتحدة الاميركية قد اتخذ اشكالاً متعددة رغم ان الهدف واحد، فعبد ان نالت تشيلي استقلالها عام ١٨٢٣، وسارعت الولايات المتحدة للاعتراف الدبلوماسي بالكيان السياسي الجديد في تشيلي لكنها لم تكن لتكف عن تحقيق اهدافها في تشيلي وهو كيفية الهيمنة على المصالح فيها.

اثبت البحث ان جمهورية تشيلية لم تكن باللقمة السائغة السهلة اللينة للأطماع الاميركية ، لا بل انها كانت نداً وخصماً عنيداً استطاعت ان تقف بوجه تلك الاطماع ليس في تشيلي وانما في اميركا اللاتينية ، حين سعت جاهدة لرفض السياسة التوسعية الاميركية علناً أولاً ، وتكوين لوبي اقليمي لتنديد بتلك السياسة على مستوى القارة.

أيقن البحث ان الموقف القوي لجمهورية تشيلي الذي اظهرته في اكثر من مناسبة للولايات المتحدة الاميركية ، دفع الاخير للسعي الى كسب ودها وجعلها حليف استراتيجي لها في المنطقة وقد تجلى الامر في اكثر من موقف ومناسبة في مقدمتها موقف الولايات المتحدة الى جانب تشيلي والتحيز لها في ما يعرف بحرب المحيط الهادئ. بحيث استمر بعدها الاحترام الاميركي لإرادة تشيلي والتعامل معها كدولة قويها الى نفوذها في المنطقة.

هوامش البحث:

(١) **جويل آر. بوينسيت**: طبيبًا ودبلوماسيًا أميركيًا، ولدَ في تشارلستون(Charleston) بساوث كارولينا(South Carolina) في الثاني من آذار ١٧٧٩. بدأ تلقى تعليمه الرسمي عام ١٧٩١ في انكلترا، وفي عام ١٧٩٤ التحق بوينسيت بأكاديمية الدكتور تيموثي دوايت(Timothy Dwight) في كونيتيكت(Connecticut). حيث أجاد عدة اللغات منها الفرنسية والإسبانية والإيطالية والألمانية، عينه الرئيس جيمس ماديسون مستشارًا خاصًا لهُ في عام ١٨١٠ لشؤون أميركا اللاتينية، وعين عام ١٨١١ قنصلًا عامًا لجمهوريات جنوب أميركا اللاتينية، في نفس العام وصل إلى سانتياغو واشترك مع التشيليين في حروبهم ضد الإسبان وكان اول قنصلاً معتمد لدولة اجنبية يصل إلى تشيلي، واستمرت مهمته حتى عام ١٨١٤، وخلال الاعوام(١٨١٦- ١٨٢٠) خدم بوينست في الهيئة التشريعية في ولاية ساوث كارولينا، كان بوينست اول وزير أميركي في المكسيك خلال المدة (١٨٢٥-١٨٢٩)، تقاعد بوينست من الخدمة الحكومية في عام ١٨٤١. توفي في الثاني عشر من أيلول عام ١٨٥١. للتوسع ينظر:

- Spencer C. Tucker,The Encyclopedia of The Mexican- American War, A Political , Social and Military History, Vol.1, California , 2013 ،P.510.; Joshua Matthew Cain,

Jacksonian Nationalist: Joel R. Poinsett's Role in the Nullification Crisis, A Thesis Submitted to the Graduate Faculty of Georgia Southern University, Statesboro, Georgia, 2008 , Pp.12-35.

(2) Fredrick B. Pike, Chile and United States 1880-1962, The Emergence of Chile's Social Crisis and the Challenge to United States Diplomacy, University of Notre Dame Press,1963, P.23 .

(٣) حسين علي عبدالله، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه تشيلي(١٩٧٠-١٩٧٣)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المستنصرية، ٢٠١٩، ص٩.

(٤) المصدر نفسهُ، ص ص ٨-٩.

(٥) **رناردو أوهيغينز ريكيلمي**: محررًا وبطلاً قوميًا وزعيم الأستقلال التشيلي وهو أحد مالكي الاراضي التشيلية، ولدَ في شيلان، تشيلي في العشرون من آب عام ١٧٧٨. كان والده حاكمًا لتشيلي ونائبًا للمدير الأعلى في بيرو العليا. في ١٧٩٥ تم إرسالهُ إلى انكلترا، حيث واصل دراستهُ تحت إشراف مدرسين في ريتشموند أون تيمز- Richmond on Thames، دارسًا بشغف أفكار الأستقلال الأميركي. توفي والده في عام ١٨٠١، وفي عام ١٨٠٢ عادَ أوهيغينز إلى تشيلي وورث ملكية والدهُ الكبيرة في مدينة لاس كانتيرس-Las Canteras، دفع أندلاع حروب الأستقلال أوهيغينز في عام ١٨١٣ إلى العمل على رأس قوات الثوار التي نظمها بنفسهُ، وكانت حكومتهُ قوية بشكل جدير بالثناء بعد التخلص من أخر فلول الاحتلال، أعاد تلك المؤسسات الوطنية التي ألغيت خلال الأستعمار الإسباني، مثل المعهد الوطني والمكتبة الوطنية. في عام ١٨٢٦ قدم دعمًا ضعيفًا للأنتفاضة العسكرية في شيلوي، وهي لفتة غير حكيمة (لما يملكه من ثروة كبيرة) قادت الكونغرس التشيلي إلى تجريدهُ من رتبته. في عام ١٨٣٠ أعاد تمرد المحافظين الناجح بقيادة تلميذهُ القديم خواكين بريتو(١٧٨٦-١٨٥٤) إحياء تطلعاتهُ لفترة وجيزة. وفي عام ١٨٤٢ أعادت حكومة مانويل بولنز(١٨٤١-١٨٥١) رتبته ومكافئتهُ، التي وصلت أخبارها إلى أوهيغينز قبل وفاته في تشرين الأول ١٨٤٢ بفترة وجيزة. للتوسع ينظر:

- مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية: القادات، المناطق، المناطق البلدان، معالم، ووثائق، موضوعات وزعماء، المجلد الأول، دار رواد للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٤، ص ص١٥٣-١٥٤.

(6)Claudio Gay, Op.Cit., Pp.29-32.

(٧) حسين علي عبدالله، المصدر السابق، ص٩؛

- David R. Mares, The Vnited States and Chile, New York, 2001, Pp.71-72.

(٨) **هيمان ألين: محاميًا** وسياسيًا وزيرًا مفوضًا أميركيًا، ولدَ في مدينة بولتني(Boltney) بولاية فيرمونت(Vermont) في الثالث والعشرون من شباط عام ١٧٧٩. التحق بالمدارس العامة وتخرج من كلية القانون في دارتموث عام ١٧٩٥. تم قبوله في نقابة المحامين عام ١٨٠١، بدأ ممارسة القانون في مدينة كولشيستر بفيرمونت، وآبان المدة (١٨٠٧-١٨١٧) كان كاتب عدل مدينة كولشيستر، شغل منصب شريف مقاطعة تشيتيندين (١٨٠٨-١٨١٠)، ثم رئيسًا لقضاة محكمة مقاطعة تشيتيندين (١٨١١-١٨١٤). عضوًا في مجلس النواب في مدينة فيرمونت خلال(١٨١٦-١٨١٧). رشح عن الحزب الديمقراطي الجمهوري لمجلس النواب وفاز بعضويته في الرابع من آذار ١٨١٧، حتى استقال في العشرون من نيسان عام ١٨١٨. ليصبح بعد ذلك مشيرًا للولايات المتحدة عن مقاطعة فيرمونت في الرابع عشر من كانون الأول من نفس العام. تم

تعيينه من قبل الرئيس جيمس مونرو كأول وزير مفوض للولايات المتحدة في جمهورية تشيلي الجديدة اعتباراً من السابع والعشرون من كانون الثاني ١٨٢٣. واستمر ألين في تشيلي كوزير حتى الواحد والثلاثون من تموز ١٨٢٧. توفي ألين في السابع من نيسان عام ١٨٥٢. للتوسع ينظر:

- Heman Allen (of - Colchester) In: https://en.wikipedia.org/wiki

(9)Fredrick B. Pike, Op.Cit, P.23.

(١٠) خواكين كامبينو: محامٍ وسياسيًا تشيليًا. ولدَ في لاسيرينا في السادس عشر من شباط عام ١٧٨٨، تم تعينه رئيساً للكونغرس في عام ١٨٢٥ ووزيراً للدخلية والعلاقات الخارجية خلال المدة(١٨٢٥-١٨٢٦) في عام ١٨٢٧ شارك مع شقيقه بأنتفاضة كامبينو. في وقت لاحق من نفس العام تم تعيينه مفوضاً تشيلياً للولايات المتحدة، وفي عام ١٨٣٠ وزيراً للمكسيك. بعد عودته إلى تشيلي شغل منصب نائب في الكونغرس (١٨٤٠-١٨٤٩). توفي في سانتياغو في العشرون من نيسان عام ١٨٦٠. للتوسع ينظر:

- Salvatore Bizzarro, Historical Dictionary of Chile, Third Edition, (Historical dictionaries of Latin America ; no. 28) , by Scarecrow Press, Inc ., Published in the United States of America , 2005, Pp.1-7.

(11) Fredrick B. Pike, Op.Cit, Pp.23-24.

(١٢) **سيث بارتون**: محاميًا ومسؤولًا حكوميًا، وُلدَ في بالتيمور بولاية ماريلاند في الخامس من كانون الأول من عام ١٧٩٥. التحق بجامعة "واشنطن ولي"، حيث درس القانون وحصل على قبول في نقابة المحامين. في عام ١٨٢١ انتقل للإقامة في مدينة توسكالوسا بولاية ألاباما، حيث استمر في ممارسة القانون والخرط في أعمال الصحافة. انتخب بارتون عضواً في مجلس النواب عن ولاية ألاباما في عام ١٨٢٥. في عام ١٨٢٨ أعيد ترشيحه لعضوية مجلس النواب مرة ثانية لكن خسر في الانتخابات انتقل بعدها إلى مدينة نيو أورلينز بولاية لويزيانا في عام ١٨٣٠، حيث استمر في ممارسة مهنة المحاماة. في عام ١٨٤٣ ترشح لعضوية مجلس نواب عن لويزيانا لكن دون جدوى، وفي عام ١٨٤٤ أيد مرشح الحزب الجمهوري)جيمس ك. بولك(لمنصب الرئيس، كافأ بولك بارتون بتعيينه وكيل وزير إذ شغل هذا المنصب بين عامي (١٨٤٥-١٨٤٧). وشغل منصب القائم بالأعمال الأميركية في تشيلي من عام ١٨٤٧ إلى عام ١٨٤٩. وأثناء وجوده في هذا المنصب أثار الجدل عن طريق الزواج من امرأة محلية في خدمة بروتستانتية. كان قادة الكنيسة الكاثوليكية في تشيلي غاضبين لأنهم، بصفتهم بروتستانتية ورجل مطلق، اعتقدوا أن بارتون ينتهك تعاليم الكنيسة بزواجه من إيزابيل أستابورواغا، التي كانت كاثوليكية. بعد ترك منصبه، استأنف بارتون ممارسة القانون في "نيو أورلينز" كشريك "لبيير سولي". مات بسبب الحمى الصفراء في "نيو أورلينز" في التاسع والعشرون من كانون الأول ١٨٥٤. للتوسع ينظر:

- Seth Barton (attorney), In: https://en.wikipedia.org/wiki/

(13) Fredrick B. Pike, Op.Cit, Pp.23-24.

(١٤) **الحرب المكسيكية – الاميركية**: أندلعت الحرب بين المكسيك والولايات المتحدة الأميركية آبان المدة (١٨٤٦-١٨٤٨)، بسبب ضم الأخيرة لتكساس وأنتزاعها من المكسيك في كانون الأول عام ١٨٤٥ مما أدى إلى أعلان المكسيك الحرب على الولايات المتحدة الأميركية، وردت الأخيرة بالمثل. بعد أن برر الرئيس جيمس ك. بولك إعلان الحرب بالقول " أن المكسيك سفكت الدماء الأميركية على أرض أميركية" وذلك

عندما هاجمت القوات المكسيكية كتيبة للجيش الاميركي على الضفة الشرقية لريوغراندي في نيسان عام ١٨٤٦، الأ أن السبب الحقيقي والأكثر وضوحًا لهذه الحرب هو التوسع السريع للولايات المتحدة نحو الحدود المكسيكية. بدت إدارة بولك عازمة على المضي قدمًا في برنامج التوسع الأستعماري للولايات المتحدة على حساب الأراضي والولايات المكسيكية. أنهت هذه الحرب بانتصار كبير للولايات المتحدة على المكسيك التي كانت تمزقها الحروب الأهلية، وأجبرت على توقيع معاهدة غوادالوبي هيدالغو تنازلت بموجبها عن خُمس أراضيها للولايات المتحدة وذلك في عام ١٨٤٨. للتوسع ينظر:

- Alexander Mendoza - Charles David Grear, Texans and War: New Interpretations of the State's Military History, Texas A&M University Press, College Station, TX , 2012, P.178; Walter Nugent–Martin Ridge, The American West ,Indiana University Press Bloomington, IN , 1999, Pp. 121 – 122 ; The Columbia Encyclopedia, Mexican War, th ed, The Columbia University Press , 2018.

(15) - Joseph Smith, Op.Cit, P.38.

(16) - Ibid.

(١٧) الغوانو: هو سماد عضوي يأتي من فضلات طيور البحر المحمية في المناخ الجاف المنتشرة على السواحل يحوي أعلى نسبة من النيتروجين (نحو١٥٪ في أفضل الأنواع). للتوسع ينظر:

- فاكلاف سميل، تاريخ الطاقة والحضارة، ترجمة: محمد زياد كبة، ط١، دائرة الثقافة والسياحة، ابو ظبي، ٢٠٢٠، ص ١٢٦؛ مهند عبد الرزاق الفلوجي، معجم الفردوس، الجزء الأول، الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠١٢، ص٧٠.

(18) - Jared Farnik, The Atacama Desert Dispute Over Resources and lts Co, nsequences, New Youk, 2004, P.14.

١٩ - عبد الرزاق مطلك الفهد، بوليفيا: الحركة الوطنية والهيمنة الأمريكية ١٨٦٧-١٩٦٤، مجلة كلية التربية للبنات، مج.١٦، العدد١،جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص٦٧.

(20) John L.Rector, The History of Chile, New York, 2003, P.100.

(21) Joseph Smith, Op.Cit., P.45.

(22) Telegram from Mr .Osborn to Mr .Evarts, December 1, 1879, in: P.F.R.U.S.1879, 7-No.85, Pp.149-150; Jared Farnik, Op.Cit., Pp.17-18.

(23) Waltraud Q.Morales, A Brif History of Bolivia, Univrsity of Central Florida, 2010, P.74.

(24) Jared Farnik, Op.Cit., Pp. 19-21.

(25) Leslie Bethell, Op.Cit., P.29

(26) Joseph Smith, Op.Cit., P.45.

(27)Telegram from Mr .Osborn to Mr .Evarts, December 1, 1879, in: P.F.R.U.S.1879, No.87, P.161.

(28)Joseph Smith, Op.Cit., P.45.

(29) Telegram from Mr .Osborn to Mr .Evarts, December 1, 1879, in: P.F.R.U.S.1879, No. 87, P.162.

(٣٠) **نيوتن بيتيس**: سياسيًا أميركيًا، ولدَ في ولاية أوهايو عام ١٨٢٧. درس القانون ومارس المحاماة في بنسلفانيا عام ١٨٤٨، كما عمل قاضيًا في إقليم كولورادو في عام ١٨١٦و١٨٦٢. كان عضوًا في مجلس الكزنغرس الأميركي يمثل بنسلفانيا للمدة (١٨٦٨-١٨٦٩). عين من قبل حكومته وزيرًا مفوضًا لبوليفيا

من الرابع من ايلول عام ١٨٧٨ إلى الواحد من تشرين الثاني عام ١٨٧٩. لقد أستمر في ممارسة المحاماة حتى وفاته في عام ١٩٠٠. للتوسع ينظر:

- Leroy P. Graf Andrew Johnson, The Papers of Andrew Johnson: 1826-1864, Vol.6, United stat of America, 1983, p.730.

(٣١) **بيدروج. دي غيرا**: دبلوماسًا بوليفيًا، ولد في بوليفيا في الرابع من كانون الأول عام ١٨٠٩. تولى منصب حكومة رئاسة بوليفيا المؤقتة اثناء حرب المحيط الهادي ضد تشيلي في عام ١٨٧٩، لكنه تم عزله عن هذا المنصب من قبل هيلاريون دازا وعين وزيرًا للخارجية وبقى في منصبه حتى وفاته في العاشر من ايلول عام ١٨٧٩. للتوسع ينظر:

- https://en.wikipedia.org/wiki/Pedro - Jos%C3%A9 - de - Guerra

(32) Telegram From Mr.Osborn to Mr.Evarts, Santiago, Chile, July 24, 1879, In: P.F.R.U.S.1879, No:94, Pp.179-180.

(33) David Healy, James G.Blaine and Latin America, University of Missouri Press, London, 2001, Pp.58-60.

(٣٤) **مانويل باكيدانو**: عسكريًا وسياسًا تشيليًا، وُلدَ في سانتياغو في الأول من كانون الثاني ١٨٢٣، درس في مدرسة الإكليروس خوان رومو وأكمل تعليمه في المعهد الوطني في تشيلي. رقي رتبة ملازم في عام ١٨٣٨. وفي كانون الثاني ١٨٥٠ تمت ترقيهُ إلى رتبة نقيب. خلال ثورة ١٨٥١ لعب دورًا حاسمًا في مواجهة المتمردين عين مساعدًا للجنرال مانويل بولنس، في كانون الأول ١٨٥١. وأصيب في معركة لونكوميلا. ومنحه مانويل مونت ترقية إلى رتبة رائد في كانون الثاني ١٨٥٢، في نيسان ١٨٥٤ فقد مهمته كقائد عسكري لمدينة لا فرونتيرا بسبب حادثة تمرد اندلعت فيها إذ استقال مانويل من منصبه، عاد مانويل إلى الحياة العسكرية عام ١٨٥٩، عندما استدعته الحكومة لمواجهة الثورة التي انفجرت في مقاطعة كونسبسيون. وفي ١٨٧٢ رقي إلى رتبة عقيد. وفي ١٨٧٦ تم تعيينه مفتشًا عامًا مؤقتًا للحرس الوطني والقائد العام للأسلحة في سانتياغو، شارك في حرب المحيط ١٨٧٩ شغل منصب قائدًا عامًا للجيش، رشح لرئاسة الجمهورية في انتخابات عام ١٨٨١، ممثلاً لحزب المحافظين لكنه خسر الأنتخابات، شغل منصب عضوًا في مجلس الشيوخ للمدة (١٨٨٢-١٨٩٤) توفي في سانتياغو الثلاثون من أيلول عام ١٨٩٧، عن عمر يناهز ٧٤ عامًا. للتوسع ينظر:

- Manuel Baquedano , In: https://military-history.fandom.com/wiki/; https://www.biografiasyvidas.com

(35)Leslie Bethell, Chile Since Independence, University Cambridge Press, New York, 1993, Pp.30-31.

(٣٦) **دومينغو سانتا ماريا**: محامي وسياسي ورئيس جمهورية تشيلي، وُلدَ في مدينة سانتياغو دي تشيلي في الرابع من آب عام ١٨٢٤. أكمل دراستهُ الثانوية في المعهد الوطني في العاصمة التشيلية. تخرج من كلية القانون في جامعة تشيلي ١٨٤٥. عمل في ذات العام أستاذاً للجغرافيا والتاريخ في المعهد الوطني. التحق عام ١٨٥٦ بكلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة تشيلي.أصبح عضوًا في البرلمان وممثلاً لمدينة لاسيرنيا بدلاً عن النائب فيسنتي زوريلا ساينز(Vicente Zorella Sains) للمدة ١٨٥٨-١٨٦١. أنتخب نائباً

لحاكم فالبارايسو للمدة ١٨٦٤-١٨٦٧. شغل مقعداً في مجلس الشيوخ لاول مرة عام ١٨٧٩، ثم ما لبث أن عين وزيراً للخارجية مع اندلاع الحرب مع بوليفيا، وبعدها وزيراً للداخلية عام ١٨٨٠، خاض الأنتخابات الرئاسية لعام ١٨٨١ وفاز بها مساعدة وزير الدفاع السابق خوسيه فرانسيسكو فيرجارا إتشيفيرس(Jose Francisco Vergara Echeverri) وظل في الرئاسة حتى عام ١٨٨٦. توفي في مدينة سانتياغو دي تشيلي في الثامن عشر من تموز عام ١٨٨٩. للتوسع ينظر:....، مراجعة السيرة الذاتية دومينغو سانتا ماريا غونزاليس، رؤساء جمهورية تشيلي، التاريخ السياسي، BCN، مقال منشور،
Domingo Santa María, In:https://www.bcn.cl/historiapolitica.
(37)Leslie Bethell, Op.Cit, Pp.36-37.

(٣٨) **جيمس غارفيلد**: الرئيس العشرون للولايات المتحدة الأميركية. ولدَ في ولاية اوهايون في التاسع عشر من تشرين الثاني عام ١٨٣١. بعد تخرجه من الجامعة انغمس في العمل السياسي، فقد عمل في الجيش الأتحادي خلال الحرب الأهلية الأميركية برتبة جنرال. وفي عام ١٨٦٤ دخل إلى مجلس النواب الأميركي عن ولاية اوهايون، وتم اختياره في عام ١٨٨٠ مرشحاً عن الحزب الجمهوري لخوض الأنتخابات الرئاسية التي فاز فيها. في الرابع من آذار عام ١٨٨١ أصبح رئيساً للولايات المتحدة الأميركية لكنه أغتيل في التاسع عشر من ايلول من نفس العام ولم يدم حكمه الأ أشهر قليلة. للتوسع ينظر:

- فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، الجزء الثاني، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، ص٨٢٦؛ الان بالمر، موسوعة التاريخ الحديث ١٧٨٩-١٩٤٥، تعريب: سوسن فيصل سامر ويوسف محمد أمين، ط١، الجزء الأول، دار المأمون، بغداد، ١٩٩٢، ص٣٢٠.

(٣٩) **جيمس ج بلين**: سياسًا أميركيًا، ولدَ في بنسلفانيا في الواحد والثلاثون من كانون الثاني عام ١٨٣٠. تخرج من كلية واشنطن عام ١٨٤٧. فاز في انتخابات مجلس الشيوخ (١٨٧٦-١٨٨١). رشح نفسه لأنتخابات الرئاسة لثلاث دورات متتالية(١٨٧٦-١٨٨٠-١٨٨٤) لكن دون طائل. وبعد كسبه لترشيح الجمهوريين زعيمًا لقيادة الحزب. واصل عمله واضعًا الخطط والبرامج السياسية. وبوصول الجمهوري بنيامين هاريسون إلى سدة الحكم أصبح بلين وزيراً للخارجية الأميركية مرتين الأولى(الخامس من آذار-الحادي عشر من كانون الأول ١٨٨١) والثانية من السابع من آذار ١٨٨٩ حتى وفاته في الثامن والعشرون من كانون الثاني عام ١٨٩٣. للتوسع ينظر:

-Stan Wood .J.F., Jamas Gillespi Blain, New York, 1950, Pp.11-21.

(40) Edward P. Crapol, James G. Blaine, Op.Cit., P.80؛ Carmen J. Galarce, USA -Chile: Otterbein University, Universidad San Sebastian, November 27-December 22, 2005, P.18.

(41) Victor Andres Belaunde, The Treaty of Ancon, In the Light of International Law, Washington D.C., 1923.

(42) Luis Galdames, History of Chile, New York, 1964, P.337.

(43)Ibid ,Pp.340-342.

(٤٤) **خوسيه مانويل بالماسيدا**: سياسيًا ومحاميًا ورئيسًا لجمهورية تشيلي، وُلدَ في بوكاليمو، سانتو دومينغو التشيلية التاسع عشر تموز من عام ١٨٤٠، التحق بمدرسة الرهبان الفرنسيين عام ١٨٤٩، ودرس اللاهوت

لعدة سنوات في مدرسة سانتياغو. بدأ حياته السياسية كنائب في الكونغرس ثم شغل عدة مناصب وزارية بارزة في عهد سلفه الرئيس دومينغو سانتا ماريا(١٨٨١-١٨٨٦). في عام ١٨٦٤ أصبح سكرتيراً لمانويل مونت، الذي كان أحد ممثلي الحكومة التشيلية في المؤتمر العام لأميركا الجنوبية في ليما، وبعد عودته حصل على امتياز كبير كخطيب في الجمعية الوطنية. في عام ١٨٦٨ نشر دراستين: "الحل السياسي في الحرية الانتخابية" و "الكنيسة والدولة". في عام ١٨٦٩ انضم إلى نادي دي لا ريفورما، أصبح بالماسيدا رئيساً لشيلي في الثامن عشر من أيلول عام ١٨٨٦. حيث خصص جزءاً كبيراً من الميزانية الوطنية لتحسين البنية التحتية والأشغال العامة الأخرى، بما في ذلك بناء الجسور والقنوات وخطوط السكك الحديدية. أدت عدة سنوات من الإنفاق غير المقيد، تلاه تراجع في اقتصاد الدولة، إلى ديون عامة ضخمة في تشيلي. اقترن القلق بشأن الإنفاق بالعداء طويل الأمد بين السلطة التنفيذية والكونغرس. بلغ الصراع بين فرعي الحكومة ذروته في حرب أهلية عنيفة في عام ١٨٩١. وبعد أشهر من القتال تغلب الجيش البرلماني على قوات بلماسيدا وفر الرئيس المهزوم إلى السفارة الأرجنتينية. وانتحر هناك في التاسع عشر من أيلول عام ١٨٩١. للتوسع ينظر:

- J. Michael Francis, Op.Cit, P.17; John R. Bowman and Michael Wallerstein. "The Fall of Balmaceda and Public Finance in Chile: New Data for an Old Debate.", Journal of Interamerican Studies and World Affairs, VOL.24, no. 4, November 1982, P.421.

(45) Telegram from Mr. Roberts to Mr. Bayard Legation of the United States Papers Relating To The Foreign Relations Of The United States, For The Year 1887, Transmitted To Congress, With A Message Of The President, June 26, 1888, No. 116, Pp.149-150.

(46) Telegram from Mr. Bayard to Mr. Roberts, November 19, 1886, in: P.F.R.U.S.1886, No.49. P,152.

(47) Mr. Roberts to Mr. Bayard, December 28, 1886 , in: P.F.R.U.S.1886, No.112, Pp. 152-153.

(48) Fredrick B.Pike, Op.Cit., P.62.

(49) Ibid,Pp63-65.

قائمة المصادر والمراجع

اولاً – الوثائق (وثائق وزارة الخارجية الاميركية)

1. Papers Relating to the Foreign Relations of the United States, Transmitted to Congress, With the Annual Message of the President, December 1, 1879.
2. Papers Relating to the Foreign Relations of the United States, Transmitted to Congress, With the Annual Message of the President, December 6, 1886.
3. Papers Relating to the Foreign Relations of the United States, Transmitted to Congress, With the Annual Message of the President, December 3, 1888, Part I.

وقد حصلت الباحثة على الوثائق اعلاه من على موقع الحكومة الاميركية (وثائق وزارة الخارجية)

https://history.state.gov/historicaldocuments

ثانياً – الرسائل والاطاريح العربية:

١. حسين علي عبدالله، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه تشيلي(١٩٧٠-١٩٧٣)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المستنصرية،٢٠١٩.

ثالثاً – الرسائل والاطاريح الاكاديمية باللغة الانكليزية والأجنبية:

1. Joshua Matthew Cain, Jacksonian Nationalist: Joel R. Poinsett's Role in the Nullification Crisis, A Thesis Submitted to the Graduate Faculty of Georgia Southern University, Statesboro, Georgia, . 2008

رابعاً – الكتب العربية والمعربة:

١. فاكلاف سميل، تاريخ الطاقة والحضارة، ترجمة: محمد زياد كبة، ط١، دائرة الثقافة والسياحة، ابو ظبي، ٢٠٢٠ .

خامساً – الكتب باللغات الانكليزية والاجنبية:

1. Alexander Mendoza - Charles David Grear, Texans and War: New Interpretations of the State's Military History, Texas A&M University Press, College Station, TX , 2012.
2. Carmen J. Galarce, USA -Chile: Otterbein University, Universidad San Sebastian, November 27-December 22, 2005.
3. David Healy, James G.Blaine and Latin America, University of Missouri Press, London, 2001.
4. David R. Mares, The United States and Chile, New York, 2001.
5. Fredrick B. Pike, Chile and United States 1880-1962, The Emergence of Chile's Social Crisis and the Challenge to United States Diplomacy, University of Notre Dame Press,1963.
6. Jared Farnik, The Atacama Desert Dispute Over Resources and lts Co, nsequences, New Youk, 2004.
7. John L.Rector, The History of Chile, New York, 2003.
8. Leroy P. Graf Andrew Johnson, The Papers of Andrew Johnson: 1826-1864, Vol.6, United stat of America, 1983.
9. Leslie Bethell, Chile Since Independence, University Cambridge Press, New York, 1993
10. Luis Galdames, History of Chile, New York, 1964.
11. Victor Andres Belaunde, The Treaty of Ancon, In the Light of International Law, Washington D.C., 1923.
12. Walter Nugent-Martin Ridge ,The American West ,Indiana University Press Bloomington, IN , 1999.
13. Waltraud Q.Morales, A Brif History of Bolivia, Univrsity of Central Florida, 2010.

سادساً – البحوث والدوريات باللغة العربية:

١. عبد الرزاق مطلك الفهد، بوليفيا: الحركة الوطنية والهيمنة الأمريكية ١٨٦٧-١٩٦٤، مجلة كلية التربية للبنات، مج.١٦، العدد١، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.

سابعاً - البحوث والدوريات باللغات الانكليزية والاجنبية:

1. John R. Bowman and Michael Wallerstein. "The Fall of Balmaceda and Public Finance in Chile: New Data for an Old Debate.", Journal of Interamerican Studies and World Affairs, VOL.24, no. 4, November 1982.

ثامناً - الموسوعات والمعاجم باللغة العربية او المعربة:

١. الان بالمر، موسوعة التاريخ الحديث ١٧٨٩-١٩٤٥، تعريب: سوسن فيصل سامر ويوسف محمد أمين، ط١، الجزء الأول، دار المأمون، بغداد، ١٩٩٢.

٢. فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، الجزء الثاني، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، د.ت.

٣. مهند عبد الرزاق الفلوجي، معجم الفردوس، الجزء الأول، الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠١٢.

تاسعاً - الموسوعات باللغات الانكليزية والأجنبية:

1- Salvatore Bizzarro, Historical Dictionary of Chile, Third Edition, (Historical dictionaries of Latin America ; no. 28) , by Scarecrow Press, Inc. , Published in the United States of America , 2005.

3- Spencer C. Tucker,The Encyclopedia of The Mexican- American War, A Political , Social and Military History, Vol.1, California , 2013.

3- The Columbia Encyclopedia, Mexican War , th ed, The Columbia University Press , 2018.

عاشراً - الموسوعات الالكترونية على شبكة المعلومات الدولية:

1. https://en.wikipedia.org.
2. https://www.britannica.com.

حادي عشر - المواقع الالكترونية:

1- https://military-history.fandom.com/wiki/ ; https://www.biografiasyvidas.com.

2- https://www.bcn.cl/historiapolitica.

3- https://www.biografiasyvidas.com.